

نقلنا عن مقال بعُدوان (المبقاء على الحياد) — للشَّيخ مُصطفى بن حلّوش عُضو جمعية العلماء، والذي نشرته جريدة المشريعة النّبوية في عددها الثالث الصادر في 8 ربيع الثاني 1352 الموافق ل 31 جويلية 1933 للميلاد :

> [المقوم أربعة : قوم عرفوا الحق فأظهروه وهم المؤمنون المُتّقون الذين يرجون رحمة ربّهم ويخافون عذابه . وقوم عرفوا الحقّ فأنكروه وهم الجاحدون العاطلون والأعداء الذين لا يرضى عنهم الله ولا يفرحون . وقوم ما عرفوا الحقّ فأنكروه ولما عرفوا الباطل فأبطلوه فهوّلاء قوم جاهلون وناسٌ غافلون تقوّدهم الأيدي وتسخّرهم العقول مرةً لخير وأخرى لشرٍ وتارةً لمعروفٍ وطورا لمُنكرٍ وهم قوّة الحقّ إذا ظهرت رجاله ، وحُمة الباطل إذا حضرت أبطله . وقوم عرفوا الحق وعرفوا الباطل وعرفوا مصدر كل واحد منهما وأدركوا عاقبة المُحقّ وعاقبة المُبطل فكان ممّا أدركوه أنّ عاقبة الأوّل الثواب وعاقبة الآخر العقاب ؛ وإنّ ممّا كتب الله للمُحقّين الفوز والانتصار وممّا كتبه للمُبطلين الخيبة والاندحار .

هذا هو علمهم بالوجهين — وجه الحقّ ووجه الباطل — ومُنتهى الإدراك منهم لعقبي الطائفتين — طائفة المُحقّين وطائفة المُبطلين — ، فهل كانوا للحقّ قُويّ دونه ، وعلى الباطل فخذلوه ؟ ... لا ... إذن كانوا للباطل على الحقّ ... لا ... وكيف كانوا ؟ كانوا على حال لا يرضاهما عقل ولا يُقرها شرع وهي ما أسموه >> المبقاء على الحياد . >>